e-makâlât Mezhep Araştırmaları, VI/1 (Bahar 2013), ss. 5-43.
ISSN 1309-5803 | www.emakalat.com

دراسة حول ’كتاب الرد على أهل البدع والأهواء الضالة‘ لأبي مطيع مكحول بن الفضل النسفي وتقويم تحقيق مارية برناند للكتاب

د. سيد بَاغْجِوان*

Özet

Ebû Mutî‘ Mekhûl b. Fadl en-Nesefî'nin "Kitâbu'r-Radd 'alâ Ehli'l-Bida' ve'l-Ehvâ ed-Dâlle" Adlı Eserinin ve Marie Bernand Tahkikinin Değerlendirilmesi

Hanefi fakihlerinden Ebû Mutî‘ Mekhûl b. Fadl en-Nesefî'nin (ö.318/930) "*Kitâbu'r-Radd 'alâ Ehli'l-Bida' ve'l-Ehvâ ed-Dâlle*" adlı eseri Hanefi fırak geleneğinde bize kadar ulaşan ilk kay-naktır. Bu sebeple mezhepler tarihiyle ilgilenenlerinin dikkatini çekmiş ve eser 1980 yılında Marie Bernand tarafından, şu ana kadar bilinen tek yazma nüshasından tahkik edilerek Mısır'da "*Annales Islamologiques*" (16/39-126) adlı dergide yayınlanmıştır. Ancak bu tahkik, kitabın otantik nüshasıyla kar-şılaştırılarak incelendiğinde basılan nüshada tashif, tahrif, atlama ve yanlış okuma gibi herbir sayfada ortalama 4-5 civarında hata tespit edilmiştir.

Bu makale önce "*Kitâbu'r-Radd 'alâ Ehli'l-Bida' ve'l-Ehvâ ed-Dâlle*" adlı eseri, bilâhare Marie Bernand tahkikini otantik nüshasıyla karşılaştırarak inceleyecek ve kitabın baskısında yapılmış olan hataları doğruları ile birlikte bir cetvel halinde verecektir.

Anahtar Kelimeler: Ebû Mutî‘ en-Nesefî, Mekhûl b. Fadl en-Nesefî, Kitâbu'r-Radd 'alâ Ehli'l-Bida' ve'l-Ehvâ, Marie Bernand, Hanefi fırak geleneği.

Abstract

Abū Mutī‘ Makḥūl ibn Faḍl al Nasafī's book "Kitāb al-Radd 'alá ahl al-bida' wa-al-ahwā al-dalla" and an Evaluation of Marie Bernand's Work on It

Abū Mutī‘ Makḥūl ibn Faḍl al Nasafī (d.318/930) is one of the first representative of Hanafi Firaq tradition and his book "Kitāb al-Radd 'alá ahl al-bida' wa-al-ahwā al-dalla" is the first book which has reached us. This book has been published in 1980 at the magazine "Annales Islamologiques" in Egypt by Marie Bernand. The writer has relied on the Oxford University Bodleian Library's copy (no 271). However, when the article has been examined comparing with the mentioned original copy there are several mistakes has been identified in each page.

The aim of this article is to explain Abū Mutī‘'s book firstly and compare Marie Bernand's work with the original copy and make an evaluation about it.

Key words: Abū Mutī‘ al Nasafī, Makḥūl ibn Faḍl al Nasafī, Kitāb al-Radd 'alá ahl al-bida' wa-al-ahwā al-dalla, Marie Bernand, Hanafi firaq tradition

---

* الأستاذ المشارك، جامعة نجم الدين أربكان، كلية الإلهيات، فرع تاريخ المذاهب الإسلامية.
bahcivans@hotmail.com.tr

الملخص

’كتاب الرد على أهل البدع والأهواء الضالة‘ للفقيه الرحال أبي مطيع مكحول بن الفضل النسفي (ت.318هـ/930م) أول مصدر حنفي وصل إلينا في مجال الفرق الإسلامية، ونال حظا من عناية المستشرقين والباحثين المحدثين، حيث حققته الدكتورة مارية برناند ونشرته في مجلة (Marie Bernand, Annales Islamologiques 16/39-126) بمصر عام 1980. ولكن هذه الطبعة فيها أخطاء وتصحيفات وتحريفات وأوهام كثيرة، وسقطات ليست بالقليلة.

وهذا المقال حاول أن يدرس ’كتاب الرد على أهل البدع والأهواء الضالة‘، ويبينَ قيمته في الفرق الإسلامية، وويقوِّمَ تحقيق مارية برناند للكتاب.

وقد أخرجت جدولا للأخطاء الواردة فيه، وتصويبِها في نهاية المقال، علما بأن هذا الجدول لا يشمل الأخطاء الواردة في مخطوطته الأصلية، وإنما يحتوي على أخطاء المحققة في طبعتها.

هذا، ونسأل الله العون والسداد، وما توفيقي إلا بالله.

الكلمات المفتاحية: أبو مطيع النسفي، مكحول بن الفضل النسفي، كتاب الرد على أهل البدع والأهواء، مصادر الفرق، مارية برناند.

المقدمة

سبق أن خصصنا مقالا مستقلا للتعريف بمؤلف ’كتاب الرد على أهل البدع والأهواء الضالة‘ أبي مطيع مكحول بن الفضل النسفي (ت. 318هـ/940م)، بعنوان ’أبو مطيع مكحول بن الفضل النسفي وشخصيته العلمية‘[1]. ونخصص هذا المقال بتعريف كتابه السالف الذكر، وبخاصة تقويمِ تحقيق الدكتورة مارية برناند للكتاب. وذلك أن هذا الكتاب من أهم المصادر الأصيلة في مجال الفرق والملل والنحل. ولذلك تناوله غير واحد من الباحثين المحدَثين بالدرس والتحليل مثل الأخ حسن آجار في رسالته في الماجستير[2]،

---

[1] e-makâlât Mezhep Araştırmaları, V/2 (Güz 2012), ss. 31-59.

[2] انظر: Hasan Acar, *Ebû Muti' Mekhûl en-Nesefî'nin 'Kitabu'r-Red ale'l-Ehvâ ve'l-Bida' İsimli Eserinde Mezhepleri Tasnifi ve Mürcii Makâlât Geleneği İçindeki Yeri*, Ankara Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, Ankara 2003, s.73-84. Ancak görüldüğü gibi tezin başlığında -bir zühûl eseri olmalı- kitabın adı hatalı olarak geçmektedir.

والأخت نورية جِيتَه حيث قامت بدراسة الأحاديث والآثار الواردة فيه في رسالتها في الماجستير كذلك[3].

المبحث الأول: التعريف بـ'كتاب الرد على أهل البدع والأهواء الضالة' ومنهجه ومحتواه

1. عنوان الكتاب:

لم يذكر المترجمون القدماء هذا الكتاب ضمن مؤلفات المؤلف أبي مطيع النسفي، وإنما انفرد بذكره بروكلمان بعنوان "كتاب الرد على أهل البدع والأهواء"[4].

وورد اسمه في صفحة العنوان من المخطوطة الوحيدة وبنفس الخط: "كتاب الرد على أهل البدع والأهواء الضالة المضلة، وهم اثنان وسبعون فرقة. مما صنَّفه وألَّفه الشيخ أبو مطيع مكحول بن الفضل، رحمة الله عليه".

2. توثيق نسبة الكتاب:

ذكرنا آنفا أن اسم الكتاب ورد في صفحة العنوان من المخطوطة الوحيدة منسوبا إلى المؤلف هكذا: "كتاب الرد على أهل البدع والأهواء الضالة المضلة. مما صنفه وألفه الشيخ أبو مطيع مكحول بن الفضل النسفي رحمة الله عليه". وهذا في حد ذاته توثيق لنسبته إلى مؤلفه.

وإلى جانب ذلك نرى أبا اليسر محمدَ بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن مجاهد، صدرَ الإسلام البزدويَ النسفي (ت. 493هـ) صاحبَ كتاب '*أصول الدين*' ينص على أنه طالع الكتاب واستفاد منه في بيان المقالات، إذ يقول: "وقد ذكر المتقدمون في بيان مقالات أهل القبلة [في] مقالاتهم مثل الشيخ أبي منصور الماتريدي، وأبي الحسن

---

[3] انظر: Nuriye Çite, Ebû Muti' en-Nesefî'nin 'Kitabu'r-Red ale'l-Ehvâ ve'l-Bida' Adlı Eserinde Geçen Hadislerin Tahric ve Değerlendirmesi, Selçuk Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, Konya 2007.

[4] بروكلمان: كارل، تاريخ الأدب العربي، ترجمة عبد الحليم النجار وزملائه، مصر 1977، 4: 75.

الأشعري، والكعبي من القدرية. وقد ذكر غير هؤلاء أيضا، وما حصروا مقالاتهم على شيء. وقد حصر بعضُهم على إثنى وسبعين فرقة، كما روي عن النبي ﷺ: 'وإن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة، كلهم في النار إلا واحدة'.

ورأيت **لمكحول النسفي، صاحب اللؤلؤيات تصنيفا في هذا**، وقد جعلهم ستة أصنافٍ: القدرية، والجهمية، والرافضية، والحرورية، والجبرية، والمرجئة. وجعل كلَّ صنفٍ على إثنى عشر صنفا، فصاروا اثنى وسبعين"[5]. وهذا الذي ذكره البزدوي مفصلا ينطبق تماما على ما ورد في 'كتاب الرد على أهل البدع والأهواء الضالة' لمؤلفه مكحول بن الفضل النسفي، وإن لم يذكر البزدوي اسم الكتاب صراحة. وذلك يُعتبَر من البزدوي توثيقا لنسبة الكتاب إلى صاحبه مكحول بن الفضل النسفي.

وهذا كله لا يدع أي مجال للشك في صحة عنوان الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه مكحول بن الفضل النسفي.

3. وصف النسخة الأصل المخطوط:

لهذا الكتاب نسخة خطية وحيدة فيما نعلم، وهي من محفوظات مكتبة جامعة أكسفورد، بودليان تحت رقم 271. وعنها صورة في مركز الملك فيصل بالرياض رقم 108056. وهي عبارة عن 146 ورقة.

وخطها نسخ جيد مقروء، مضبوط بالشكل، ندر خلو بعض كلماته من النقط، إلا أن ناسخها وقع في بعض الأخطاء اللغوية والإملائية.

---

[5] البزدوي: أبو اليسر محمد بن محمد بن عبد الكريم، ت. 493هـ، أصول الدين، ت. هانز بيترلنس، مصر 1383، 241.

أما **ناسخها** فهو "فقير عفو ربه العظيم عبد الكريم بن الفقير إلى الله تعالى محمد [بن] الفقير إلى الله تعالى محمود، ويعرف بابن صفي الدين[6]، الخطيب بقارا[7]..."، كما ورد في نهاية المخطوطة (ق. 144أ. ب).

وأما **تاريخ ومكان نسخها** كما ورد في نهاية المخطوطة (ق 144ب) أيضا كالتالي: "وكان الفراغ من نسخ ذلك في نهار الجمعة بعد صلاة العصر بجامع قارا المعمور بذكر الله تعالى في عشرين شهر ربيع الآخرة سنة **سبع وأربعين وثمان مئة**".

وهناك **نسخة خطية أخرى حديثة ناقصة من بدايتها بحدود ثلاثين ورقة**، وهي من محفوظات مكتبة جامعة أكسفورد، بودليان تحت رقم 425[8]، ومنها صورة كذلك في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في الرياض بعنوان "مختصر الرد على أهل البدع والأهواء الضالة"، برقم 30794، وهي عبارة عن 50 ورقة. وقد اختلطت أوراق المخطوطة بعضها ببعض.

وخطها رديء جدا، وبقلم حديث، وعليها بعض الجمل باللغة الإنكليزية لم أتمكن قراءة الصورة الموجودة لديّ، يبدو أنها لأحد المستشرقين الذي أراد أن ينشر الكتاب، ونسخها لنفسه لنشره عن النسخة الأصلية، وهو "H. Wild"، كما ورد في بيانات المكتبة. وعندي من هاتين النسختين صورة على CD. وقد تعبت كثيرا عند قراءتها لعلني أستفيد منها في

---

[6] هو عبد الكريم بن محمد بن محمود بن أبي بكر الربيعي، المشرقي الأصل، ثم التدمري، ثم القاري الشافعي، ويعرف بابن صفي الدين، خطيب جامع قارا كأبيه وجده، ولد في 772هـ. بقارا. قرأ على البدر محمد بن إبراهيم بن العصياتي نصف صحيح البخاري، وقرأ جميعه على النور بن خطيب الدهشة، وحدث. وقرأ عليه ناصر الدين بن زُرَيْق ثلاثيات البخاري بقارا في سنة سبع وثلاثين. (السخاوي: الضوء اللامع 4: 320).

[7] قارا أو قارة: قرية كبيرة على قارعة الطريق. وهي المنزل الأول من حمص للقاصد إلى دمشق، وهي كانت آخرَ حدود حمص، وما عداها من أعمال دمشق. وأهلها كلهم نصارى، كما أفاد ياقوت الحموي في معجم البلدان 4: 295. فبينها وبين دمشق 123 كم. اليوم.

[8] تاريخ الأدب العربي 4: 75.

تصحيح بعض الأخطاء الواردة في النسخة الأصلية، إلا أنني لم استفد منها بشيء، ولو بتصحيح كلمة محرفة أو خطأ وارد، لأن الناسخ نقل الأخطاء الواردة في الأصل كما هي، وزاد عليها أخطاء أخرى من عنده. ولذلك لم أعتبرها نسخة أخرى.

4. منهج المؤلف في الكتاب ومقارنته بالكتب المماثلة:

سلك المصنفون كُتبَ المقالات والفرق في بيان مقالات أهل القبلة فيها، وحصرها أو عدم حصرها على عدد مسلكين اثنين:

أ- المسلك الأول: سلك أصحابه طريقا لم يحصروا فيه مقالات أهل القبلة على عدد معين، وإن حصروا أصول الفرق في أعداد معينة، مثل الكعبي (ت. 319هـ) من المعتزلة، وأبي الحسن الأشعري (ت. 324هـ) في الجزء الثاني من كتابه، والشيخ أبي منصور الماتريدي (ت. 333هـ)، وابن حزم الظاهري (ت. 456هـ)، ونشوان الحميري (ت. 573هـ)، والرازي (ت. 606هـ)، وابن الوزير اليماني (ت. 840هـ)، وصالح المقبلي (ت. 1108هـ)، والصنعاني (ت. 1182هـ)، وغيرهم. فالكعبي والأشعري ونشوان الحميري لم يتطرقوا إلى حديث الافتراق ولم يعتمدوا عليه في عرضهم الفرق. وأما الرازي، وابن حزم الظاهري، وابن الوزير اليماني وإن تطرقوا إلى الحديث فلم يعتمدوا عليه، بل أنكر ابن حزم وابن الوزير صحة هذا الحديث[9].

---

[9] ابن حزم: علي بن أحمد، ت. 456هـ، الفصل في الملل والأهواء والنحل، ت. عبد الرحمن عميرة وزميله، جدة 1982/1402، 3: 292؛ نشوان الحميري: الأمير أبو سعيد، ت. 573هـ، شرح الحور العين، ت. كمال مصطفى، بيروت 1985، 199؛ الرازي: فخر الدين محمد بن عمر، ت. 606هـ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، ت. علي سامي النشار، بيروت 1982/1402، 38-71، 75؛ ابن الوزير: محمد بن إبراهيم اليماني، ت. 840هـ، العواصم من القواصم، ت. شعيب الأرنؤوط، بيروت 1992/1412، 3: 170، 172؛ المقبلي: صالح بن المهدي اليمني، ت. 1108هـ، العلم الشامخ، دمشق 1981/1401، 512-513؛ الصنعاني: محمد بن إسماعيل الأمير، ت. 1182هـ، افتراق الأمة إلى نيف وسبعين فرقة، ت. سعد بن عبد الله بن سعد السعدان، الرياض 1415، 95-96.

ب- المسلك الثاني: سلك أصحابه طريقا قد حصروا فيه أصول الفرق في أعداد معينة، ولكنهم اختلفوا في تحديد ذلك العدد، وأوصلوا فروعها إلى العدد المذكور في الحديث، وهو ثلاث وسبعون، واعتمدوا في ذلك على حديث الافتراق، وبنوا كتبهم عليه. وقد تكلف أصحاب هذا المسلك في حصر أصول الفرق، وتحديدها ليطابق العدد المذكور في ذلك الحديث، ولا يكاد اثنان منهم يتفق على عدد واحد في أصول الفرق وفروعها.

فأول من سلك هذا المسلك وحصر أصول الفرق في **أربعة**: عبدُ الله بن المبارك المروزي (ت. 181هـ) ويوسف بن أسباط الشيباني (ت. 195هـ)، فقالا: أصول البدع **أربعة**: الشيعة والخوارج، والقدرية، والمرجئة[10]. وتشعبت كل فرقة ثمان عشرة فرقة، فتلك ثنتان وسبعون فرقة، والثالثة والسبعون هي الناجية[11]. فالحساب عندهما يكون هكذا [(18x4)+ 1=73].

ووافقهما كل من القميُّ (ت. 301هـ)[12]، والنوبختي (ت. 311هـ)[13]، والبربهاري (ت. 329هـ)[14]، وابن بطة العكبري (ت. 387هـ)[15]، وأبي محمد اليمني (ت. بعد

---

[10] البربهاري: الحسن بن علي بن خلف، ت. 329هـ، كتاب شرح السنة، ت. محمد سعيد سالم القحطاني، الدمام 1408، 57؛ ابن بطة العكبري، عبيد الله بن محمد، ت. 387هـ، الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، ت. رضا بن نعسان معطي، الرياض 1994/1415، 1: 377، 379؛ ابن تيمية: أحمد بن عبد الحليم، ت. 728هـ،، مجموع الفتاوى، إعداد محمد بن عبد الرحمن بن قاسم، الرياض 1399/1398، 3: 350؛ 17: 447؛ ودرء تعارض العقل والنقل، ت. محمد رشاد سالم، الرياض 1983/1403، 5: 308.

[11] ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة 2: 40؛ الشاطبي: أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي، ت. 790هـ، الاعتصام، ت. محمود طعمه حلبي، بيروت 1997/1418، 482.

[12] القمي: أبو خلف سعد بن عبد الله الأشعري، ت. 301هـ، المقالات والفرق، ت. محمد جواد مشكور، طهران 1963، 15.

[13] النوبختي: أبو محمد الحسن بن موسى، ت. 300هـ، فرق الشيعة، ت. هلموت ريتر، استانبول، 15.

[14] البربهاري: الحسن بن علي بن خلف، ت. 329هـ، كتاب شرح السنة، ت. محمد سعيد سالم القحطاني، الدمام 1408، 57؛ ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة 2: 40.

504هـ)[16]، والاصبهاني (ت. 535هـ)[17]، والشهرستاني (ت. 548هـ)[18]، والسكسكي (ت. 683هـ)[19] في حصر الفرق في أربع فرق كبار، وهي: القدرية، المرجئة[20]، الخوارج، الشيعة. وزاد الشهرستاني في موضع آخر من كتابه الجبريةَ والمرجئة، فأوصل العدد إلى ست فرق[21].

ثم أتى بعدهما أبو العباس عبد الله بن محمد الناشي الأكبر الملقب بابن شرشير (ت. 293هـ)، فحصر الأصناف في **خمسة**، وهي: الشيعة والمعتزلة، والخوارج، والمرجئة، والحشوية. فقال: وإلى الأصناف الخمسة تؤول فرق جميع أهل القبلة. ثم يتفرعون ويختلفون حتى ينتهي بِهم الاختلاف إلى أن يكملوا العدَّة التي جاءت بها الأخبار عن النبي ﷺ[22]. وتبعه ابن حزم فى عدد أصول الفرق فقط[23]، وأما المقريزي فتبعه في عدد الأصول والفروع[24].

---

15 ابن بطة العكبري: الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة 1: 376.

16 أبو محمد اليمني: ت. بعد 504هـ، عقائد الثلاث والسبعين فرقة، ت. محمد بن عبد الله بن زربان الغامدي، المدينة المنورة 2001، 1: 10.

17 الاصبهاني: أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي، ت. 535هـ، الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، ت. محمد بن محمود أبو رحيم، الرياض 1419/1999، 2: 146.

18 الشهرستاني: محمد بن عبد الكريم، ت. 548هـ، الملل والنحل، ت. عبد العزيز الوكيل، القاهرة 1968، 1: 15.

19 السكسكي: أبو الفضل عباس بن منصور، ت. 683هـ، البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان، ت. خليل إبراهيم الحاج، مصر 1400/1980، 50-67.

20 ذكر الشهرستاني بدلا منها: الصفاتية (الملل والنحل 1: 15).

21 الملل والنحل 1: 85، 139.

22 الناشي الأكبر: أبو العباس عبد الله بن محمد، ت. 293هـ، أصول النحل، ت. سيد باغجوان، قونيا/تركيا 2007، 17-18.

23 ابن حزم: الفصل في الملل 2: 265.

24 المقريزي: أبو العباس أحمد بن علي، ت. 845هـ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، المعروف بالخطط، مصر ؟، 3: 345.

ثم جاء أبو الحسن الملطي (ت. 377هـ)، فحصرها في **ست فرق**، فقال: "إن أول من افترق من هذه المذاهب: الزنادقة وهم خمس فرق، والجهمية ثماني فرق، والقدرية سبع فرق، والمرجئة اثنتا عشرة فرقة، والرافضة خمس عشرة فرقة، والحرورية خمس وعشرون فرقة، فذلك اثنتان وسبعون فرقة"[25]. وحصر نشوان الحميري، والرازي (ت. 606هـ) عدد الفرق الكبار في ست، دون التقيد بحديث الافتراق، والسعي في إكمال العدد الوارد فيه[26].

وأما المقدسي (ت. 380هـ)، والخوارزمي (ت. 387هـ)، والطرطوشي (ت. 520هـ)، وأبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت. 597هـ) في *كيد الشيطان لنفسه قبل خلق آدم وبيان الفرق الضالة*، وسيف الدين الآمدي (ت. 631هـ)، وعضد الدين الإيجي (ت. 756هـ)، فحصروا كبار الفرق الإسلامية في **ثمانية**: المعتزلة، والشيعة، والخوارج، والمرجئة، والجبرية، والنجارية، والمشبهة، والناجية. وقال الإيجي: ولم يزل الخلاف يتشعب، والآراء تتفرق حتى تفرق أهل الإسلام وأربابُ المقالات إلى ثلاث وسبعين فرقة[27].

وأما أبو الحسن الأشعري (ت. 324هـ) في الجزء الأول من كتابه فقد حصر أصول الفرق في **عشر فرق**، فقال: "اختلف المسلمون عشرة أصناف: الشيع، والخوارج، والمرجئة،

---

25 الملطي: أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، ت. 377هـ، التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، ت. محمد زاهد الكوثري، مصر 1388/1966، 91.

26 نشوان الحميري: شرح الحور العين 199؛ الرازي: اعتقادات فرق المسلمين والمشركين 38-71.

27 المقدسي: محمد بن أحمد البشاري، ت. 380هـ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن 1877م، 37؛ الخوارزمي الكاتب: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف، ت. 387هـ، مفاتيح العلوم، إدارة الطباعة المنيرية، مصر 1342، 18-22؛ ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن، ت. 597هـ، كيد الشيطان لنفسه قبل خلق آدم وبيان الفرق الضالة، مع البرهان للسكسكي، ت. أحمد فريد المزيدي، بيروت 2004، 165-200؛ الآمدي: أبو الحسن علي بن أبي علي، ت. 631هـ، أبكار الأفكار في أصول الدين، ت. أحمد فريد المزيدي، بيروت 1424/2003، 3: 344؛ الإيجي: عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد، ت. 756هـ، المواقف في علم الكلام، عالم الكتب، بيروت ؟، 414. انظر أيضا: الشاطبي: الاعتصام 472-473.

والمعتزلة، والجهمية، والضرارية، والحسينية، والبكرية، والعامة، وأصحاب الحديث، والكلابية"[28].

وتبعه في هذا العدد عبد القاهر البغدادي (ت. 429هـ)[29]، وأبو المظفر الاسفراييني (ت. 471هـ)[30]، والجيلاني (ت. 561هـ)[31]، وإن اختلفوا معه في أسماء بعض الفرق.

وأما المؤلف أبومطيع النسفي فمن الذين سلكوا المسلك الثاني في حصر أصول الفرق الإسلامية في عدد معين، وهي ستة أصناف: الحرورية، والروافضية، والقدرية، والجبرية، والجهمية، والمرجئة. ومنها يتشعب اثنتان وسبعون فرقة[32]. فحساب عدد الفرق عنده يكون عندئذ هكذا: [(12x6)+ 1=73].

وتبع المؤلف أبا مطيع النسفيَّ أبو شكور السالمي (ت. بعد 460هـ) في *التمهيد في بيان التوحيد*[33]، وأبو محمد عثمان بن عبد الله العراقي (ت. بعد 500هـ) في *الفرق المفترقة بين أهل الزيغ والزندقة*[34]، ونجم الدين أبو حفص محمد بن عمر النسفي (ت. 537هـ) في *رسالة في بيان المذاهب*[35] مستل من تفسيره، وابن سراج الحنفي، عظيم بن

---

[28] الأشعري: الإمام أبو الحسن علي بن إسماعيل، ت. 324هـ، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، ت. هلموت ريتر، فيسبادن 1980/1400، 5.

[29] البغدادي: عبد القاهر بن طاهر، ت. 429هـ، الفرق بين الفرق، ت. محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت ؟، 26-27.

[30] الاسفراييني: أبو المظفر شاهفور بن طاهر، ت. 471هـ، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، ت. محمد زاهد الكوثري، مصر 1359، 15-16.

[31] الجيلاني: عبد القادر بن موسى الحسني، ت. 561هـ، الغنية لطالبي طريق الحق، مصر 1956، 85.

[32] أبو مطيع النسفي: كتاب الرد على أهل البدع والأهواء، ق. 17ب-18أ.

[33] التمهيد في بيان التوحيد 195.

[34] طبع الكتاب بتحقيق الأستاذ الدكتور ياشار قُوتْلُوآيْ، ونشر ضمن نشرات كلية الإلهيات-جامعة أنقرة، 1961، 6.

[35] وعنها نسخة خطية في مكتبة كلية الإلهيات بأنقرة، ضمن مجموعة برقم 37353، مع 'السيف الباتر لأرقاب؟ الشيعة الكوافر' لعلي بن أحمد الهيتي (ت. 1025هـ)، ق. 43أ-ب؛ وأخرى في مكتبة الحرم

→

عبد المجيد العظيم آبادي القادري (ت. القرن السادس) في *تذكرة المذاهب*[36]، وأبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي في الجزء المتعلق بالفرق الإسلامية من *تلبيس إبليس*[37]، ومحمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت. 671هـ) في *الجامع لأحكام القرآن*[38]، وابن كمال باشا (ت. 940هـ) في *المقالات في بيان أهل البدع والضلالات*[39]، ومحمود طاهر الغزالي (ت. 1044هـ) في *معرفة المذاهب*[40]، حيث قام كل واحد من هؤلاء باختصار ما ورد في 'كتاب الرد على أهل البدع والأهواء' لأبي مطيع النسفي، إما اختصارا شديدا كما فعل صاحب *رسالة في بيان المذاهب*، وابن الجوزي، وابن سراج الحنفي، والقرطبي، وابن كمال باشا في *رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية*[41]، ومحمود طاهر الغزالي، أو اختصارا متوسطا كما فعل العراقي، وابن كمال باشا في *المقالات في بيان أهل البدع والضلالات*.[42]

المكي الشريف، رقم 111 دهلوي حنفي؛ وثالثة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، رقم 04012-6.

36 طبعت بتحقيق أدهم روحي فِغلالي، ونشرت بمجلة معهد العلوم الإسلامية بجامعة أنقرة، العد الثاني، عام 1975، 99-141.

37 ابن الجوزي: تلبيس إبليس، بيروت 1403/1983، 27-29.

38 القرطبي: محمد بن أحمد الأنصاري، ت. 671هـ،، الجامع لأحكام القرآن، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، 4: 160-164.

39 طبع الكتاب بتحقيقي، ضمن 'خمس رسائل في الفرق والمذاهب لابن كمال باشا'، بالقاهرة 2005م ، 81-124.

40 نشرت بتحقيق وتعريب (من الفارسية) علي أصغر حكمت، بمجلة الفكر العربي، العد: 41، عام 1986، 19-22.

41 طبع الكتاب بتحقيقي، ضمن 'خمس رسائل في الفرق والمذاهب لابن كمال باشا'، بالقاهرة 2005م ، 127-161.

42 انظر لدراسة هذه المؤلفات ومقارنتها بكتاب الرد على أهل البدع والأهواء الضالة، وتأثير الكتاب فيما بعده من المؤلفات:

Sönmez Kutlu, Mezhepler Tarihine Giriş, s.89-119; Hasan Acar, Ebû Muti' Mekhûl en-Nesefî'nin 'Kitabu'r-Red ale'l-Ehvâ ve'l-Bida' İsimli Eserinde Mezhepleri Tasnifi ve Mürcii Makâlât Geleneği İçindeki Yeri, s. 73-84.

وأما من حيث موضوع الكتاب فقد اقتصر المؤلف في عرض مقالات الفرق الإسلامية فقط، ولم يتعرض لعرض الملل والنحل والمذاهب والأديان الأخرى، وهذا ما فعله الأشعري، والملطي، في كتابيهما، وابن كمال باشا في *رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية*، وفي *المقالات في بيان أهل البدع والضلالات*. وأما ابن حزم، وأبو شكور السالمي، والعراقي، وأبو محمد اليمني، والشهرستاني، ونشوان الحميري، والرازي، وابن أبي الدم الحموي (ت. 642هـ)[43]، والسكسكي[44]، وابن كمال باشا في *رسالة في الرد على الفرق الضالة*[45] فقد عرضوا أيضا الملل والنحل والمذاهب والأديان الأخرى.

فمن حيث منهج عرض المقالات فقد سلك المؤلف منهج العرض والنقد، حيث عرض آراء الفرق أولا، ثم أتبعه بمناقشتها ونقدِها بقوله: وقالت الجماعة. وهو ما فعله الملطي، وعبد القاهر البغدادي، وابن حزم، وأبو شكور السالمي، وأبو المظفر الاسفراييني، والعراقي، وأبو محمد اليمني، وابن كمال باشا في *المقالات في بيان أهل البدع والضلالات*، وغيرهُم في مؤلفاتهم.

ومن حيث طريقة العرض فقد سلك في عرضه طريقة جعل فيها أصحاب المقالات ورؤساء الفرق أصولا، ثم أورد تحت كل منها الآراء والمقالات التي تبناها هؤلاء، كما فعله معاصره الأشعري في الجزء الأول من كتابه، والملطي، وأبو شكور السالمي، والبغدادي، وأبو المظفر الاسفراييني، والعراقي، وأبو محمد اليمني، والشهرستاني، والآمدي، والقاضي ابن أبي الدم الحموي، والسكسكي، والإيجي، وابن كمال باشا، وأمثالهم من مؤلفي الفرق

---

[43] في الفرق الإسلامية، طبع الكتاب لأول مرة بتحقيقي، مع 'أصول النحل للناشي الأكبر'، بقونية/تركيا 2007م.

[44] البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان 50-67.

[45] ضمن 'خمس رسائل في الفرق والمذاهب لابن كمال باشا'، بالقاهرة 2005م ، 165-192.

والمقالات والملل والنحل[46]. فأغلب المصنفين سلكوا هذا المسلك كما ترى، وعلل الشهرستاني سلوكهم هذا المسلك بقوله: "لأني وجدتها أضبط للأقسام وأليق بأبواب الحساب"[47].

5. محتوى الكتاب:

الكتاب يتكون من مقدمة وثلاثة وثمانين بابا وخاتمة[48].

قدم لكتابه قبل الخوض في آراء الفرق بمقدمة بيّن فيها تفضيلَ الله البشر على الخلق بتركيب العقل فيهم، ووصيتَهم بتوحيده وملازمةِ السنة والاجتناب عن التفرق. كما بين فيها اختلاف الناس في السنة، إذ ادعت كل فرقة أنها أولى بها من غيرها، وأنها ليست في يد أحد غيرها. ولذلك صار النظر في ذلك أمرا واجبا. ورد على من لا يرى ذلك النظر، وتوسع في ضرورة الأخذ بما أمر الله به من اتباع سبيله، وسنة نبيه، والاستمساك بطريق السلف، والانتهاء عن البدع والأهواء. وأورد النصوص الواردة في ذلك من الكتاب والسنة، والآثار السلفية (ص. 54-56).

ثم ذكر في الباب الأول وجوب الرد على الأهواء، ورد على من لا يرى ردَّها بإيراد النصوص الشرعية من الحديث وآثار السلف كذلك (ص. 57-58).

---

46 انظر لمقارنة بعض هذه الكتب ببعضها الآخر من النواحي العديدة: السحيباني: محمد بن ناصر بن صالح، منهج الشهرستاني في كتابه الملل والنحل، الرياض 1417، 256-257.

47 الملل والنحل 1: 15.

48 انظر لدراسة الكتاب مفصلا:

Josef van Ess, *Ungenützte Texte zur Karrâmiyya,* Heidelberger: Winter 1980, s. 55-60; Keith Lewinstein, "Doğu Hanefî Fırak Geleneği Üzerine Mülahazalar", (çev. Sönmez Kutlu-Muzaffer Tan), *İmam Mâturîdî ve Maturidilik* (haz. Sönmez Kutlu), Ankara 2003, s. 106-118; Sönmez Kutlu, *Mezhepler Tarihine Giriş*, s.91-94; a. mlf., *Türklerin İslamlaşma Sürecinde Mürcie ve Tesirleri*, Ankara 2000, s.18-19,239,262-266; Hasan Acar, *Ebû Muti' Mekhûl en-Nesefî'nin 'Kitabu'r-Red ale'l-Ehvâ ve'l-Bida' İsimli Eserinde Mezhepleri Tasnifi ve Mürcii Makâlât Geleneği İçindeki Yeri*, s. 36-38; İlyas Üzüm, "Nesefî, Mekhûl b. Fazl", *DİA*, XXXII, İstanbul 2006, s. 570-571.

وخص الباب الذي يليه بذكر كراهية مجالسة المبتدعة والتوقير لهم والمخالطة معهم والصحبة، وأورد فيه النصوص والأدلة التي تثبت ما يذهب إليه (ص. 58).

وذكر في الباب الذي يتبعه حديثَ أنس بن مالك وعبد الله بن عمر في افتراق الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة. وبين أن أصول الأهواء ستة أصناف، ومنها تتشعب اثنتان وسبعون فرقة. ثم ذكر هذه الأصناف الستة الأصول، وهي: (1) **الحرورية**، (2) **الروافضة**، (3) **القدرية**، (4) **الجبرية**، (5) **الجهمية**، (6) **المرجئة** (ص. 60).

ثم ذكر فروع تلك الأصول، وأبلغها إلى ثلاثة وسبعين فرعا هكذا:

أما **الحرورية**، فمنهم: الأزرقية، والخلَفية، والاباضية، والتغلبية، والحازمية، والكوزية، والكنزية، والشمراخية، والأخنسية، والمحكِّمية، والمعتزلية، والميمونية.

وأما **الرافضة**، فمنهم: العلوية، والإمرية، والشيعة، والإسحاقية، والناووسية، والإمامية، والزيدية، والعباسية، والمتناسخية، والرجعية، واللاعنية، والمتربصية.

وأما القدرية، فمنهم: الأحمدية، والثنوية، والمعتزلة، والكيسانية، والشيطانية، والشريكية، والوهمية، والروندية، والمتبَرية، والناكثية، والقاسطية، والنظامية.

وأما الجبرية، فمنهم: المضطرية، والأفعالية، والمعية، والمفروغية، والنجارية، والمنانية، والكسبية، والسابقية، والحبية، والخوفية، والفكرية، والخشبية.

وأما الجهمية، فمنهم: المعطلة، والمَريسية، والملتزقية، والواردية، والزنادقية، والحرقية، والمخلوقية، والفانية، والغيرية، والواقفية، والقبرية، واللفظية.

وأما المرجئة، فمنهم: التاركية، والسايبة، والراجية، والشاكِّية، والبيهسية، والمستثنية، والحشوية، والعملية، والمنقوصية، والمشبهة، والأثرية، والبدعية.

فهم اثنتان وسبعون فرقة، كما قال النبي ﷺ، والثالث والسبعون هم أهل الجماعة المُرجَوْن المتمسكون بحبل الجماعة، المجتنبون الفُرقة والبدعة، مقتداهم النبي ﷺ وأصحابه، لم يتشعبوا ولا يتشعبون إلى يوم القيامة (ص. 61).

ثم ذكر الآراء المتفقة بين فروع هذه الفِرَق الستة الأصول في الأبواب الستة التالية، مع رد الجماعة عليها في نهاية كل من هذه الأبواب (ص. 62-68).

وأتبع ذكرَ الفرق المتفرعة عن هذه الفرق الست السابق ذكرُها وبيانِ آرائها واستدلالهم عليها، برَدِّ الجماعة عليها في كل هذه الأبواب، قائلا في نهايتها ما معناه: فهذا ما كان من أصناف الحرورية[49]، وأقاويلهم، ونقائض أهل الجماعة عليهم، وهم اثنا عشر صنفا (ص. 68-124).

وختم الكتاب بخاتمة أعاد فيها ما ذكره في المقدمة من التمسك بالكتاب والسنة والاعتصام بالجماعة والاقتداء بالسلف والاجتناب عن البدع والأهواء الضالة.

فقال: "فقد بينت كل ما حلَّ بالناس من الأحداث والأهواء والاختلاف في الدين. فمن أراد أن ينصحَ نفسه ويستوجبَ ما قال النبي عليه الصلاة والسلام من الثواب لأهل الجماعة، ويدركَ ما بَيَّنَ من الفضل لأهل السنة فليستقِمْ على ما بيناه من مقالات أهل الجماعة، ويجتنبْ ما جَنَّبْنَاه من دعوى أهل البدع، وينتهِ عما نَهيناه من انتحال أهل الخلاف، وَلْيَتَعَلَّقْ بما أوردناه فيه من الحجج والنقائض عليهم والكشف عن قبائحهم" (ص. 126).

كما نص في آخر الكتاب على أنه سلك في هذا الكتاب مسلك الاختصار فقال: "ولولا كراهية التطويل عمَّن ينظر فيه لَأكثرْنَا فيه من الأحاديث والآيات والمعقول، ولكن أوجزنا لكي لا يثقل على الناظر فيه. ومن يرد الله به هُداه يكتفي بأقل من هذا. ومن لا يكتفي بهذا فأخشى أن لا يكتفي بأكثر" (ص. 126).

---

[49] وفي نهاية بيان الفرق الأخرى ذكر مكان الحرورية: الروافضة، والقدرية، والجبرية، والجهمية، والمرجئة، مع تكرار هذا الكلام نفسه.

6. مصادر الكتاب:

اهتم المؤلف أبو مطيع النسفي بالرجوع إلى المصادر الأصيلة في بيان آراء الفرق، والرد عليهم. وأما الأحاديث والآثار فقد اعتمد المؤلف في تحديد الفرق الإسلامية وحصرها على حديث الافتراق، وبنى كتابه على هذا الحديث، بالإضافة إلى استشهاده بالأحاديث عن رسول الله والآثارِ عن السلف في مواضع كثيرة. وقد استطعت الاهتداء إلى مصادر هذه الأحاديث والآثار القديمة أو المتأخرة عن المؤلف من المصادر الحديثية، أو كتب الفرق أثناء تحقيقي للكتاب. ونصوص أخرى من الآثار أو الإسرائيليات لم أهتد إلى أسماء الكتب التي وردت فيها، فلعلها مما سمعه المؤلف من شيوخه بإسناده، ولا يلزم أن تكون في كتاب، وقد وقفت عليها من طرق أخرى، وبعضها لم أقف عليها أصلا في مظانها، وذلك قليل بالنسبة لما ورد في الكتاب من الآثار الكثيرة.

وأما مصادره في آراء الفرق التي تطرق إليها المؤلف فقد استقى هذه المعلومات من العلماء الذين سبقوه، وإن لم يصرِّح بذلك إلا نادرا، فمعظم مصنفي الفرق والمذاهب يعتمد المتأخر منهم على ذكره المتقدم، وينقل عنه، وذلك واضح من بيان المؤلف أيضا، إذ يقول في 'باب تسمية أصول الأهواء': "**بلغنا** عن تسميتهم أنهم ستة أصناف، يتشعب منها اثنان وسبعون صنفا"[50]. وكذلك فقد صرح أنه سمع من أبي محمد (عبد الله بن محمد السجزي[51]، وأبي علي الحسن بن الأشرف[52] في أماكن عديدة من كتابه، فلهما صلة بإمام

---

[50] كتاب الرد على أهل البدع والأهواء 17ب.

[51] كتاب الرد على أهل البدع والأهواء 24أ؛ 26ب؛ 29ب؛ 91أ؛ 138ب. وهو أبو محمد عبد الله بن محمد بن سليمان السجزي، من مشايخ المؤلف، الذي يروي - مع أبي علي الحسن بن الأشرف الآتي- عن إبراهيم بن يوسف بن ميمون بن قدامة الباهلي، أبي إسحاق البلخي، المعروف بالماكياني المتوفي سنة 239هـ (المزي: تهذيب الكمال 2: 252)، وعن علي بن إسحاق بن إبراهيم بن مسلم بن ميمون بن نذير بن عدي بن ماهان الحنظلي، أبي الحسن السمرقندي المتوفي سنة 237هـ (ابن ماكولا: الإكمال 4: 477؛ 20: 320؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب 7: 250)، والجارود بن معاذ السلمي، أبي داود، ويقال أبو معاذ الترمذي، المتوفي سنة 244هـ (المزي: تهذيب الكمال 4: 477).

الكرامية محمد بن كرام، وعن طريقهما يتصل أبو مطيع النسفي بهذه الفرقة عند بعض الباحثين[53]. وأما في الغالب فإنه لا يذكر مصادره في أكثر ما نقله من آراء الفرق في كتابه.

7. المآخذ على الكتاب:

فالمآخذ على الكتاب ليست بكثيرة، ولا تساوي شيئا كبيرا في جانب حسناته. والخطأ والنقصان من سمات الإنسان مهما علت مكانته وكثر علمه، والعمل البشري لا يخلو من النقص، لأن الكمال لله وحده ولكتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وأبى الله أن لا يعصم إلا نبيه، كما قال الإمام الشافعي رحمه الله.

ويمكن اختصار هذه المآخذ القليلة كما يلي:

أ- فمن حيث تبويب الكتاب فقد حصر المؤلف أصول الفرق في ست فرق رئيسية، وخصص لكل فرقة بابا، كما خصص لفروع تلك الفرقة الرئيسية أبوابا كذلك، فلو جعل الأبواب للفرق الست، وذكر الفروع تحت فصول تابعة للباب لكان أنسب من الناحية الفنية.

ب- ومن حيث تقسيم الفرق الإسلامية فقد اعتمد على حديث الافتراق الذي بنى تقسيمه عليه، وحاول أن يحدد الفرق طبقا للعدد المذكور في الحديث. فأدى ذلك إلى

---

[52] كتاب الرد على أهل البدع والأهواء 32ب؛ 77ب؛ 140أ. وهو أبو علي الحسن بن الأشرف، من مشايخ المؤلف، يروي - مع أبي محمد عبد الله بن محمد السالف الذكر- عن إبراهيم بن يوسف بن ميمون بن قدامة الباهلي، أبي إسحاق البلخي، المعروف بالماكياني، المتوفي سنة 239هـ (المزي: تهذيب الكمال 2: 252).

[53] انظر لهذه الصلة:

Josef van Ess, *Ungenützte Texte*, s. 55-60; Lewinstein, "Doğu Hanefi Fırak Geleneği Üzerine Mülahazalar", s. 93-94; Kutlu, *Mezhepler Tarihine Giriş*, s. 92; a. mlf., *Türklerin İslamlaşma Sürecinde Mürcie ve Tesirleri*, s. 19,239, 263-266; Acar, *Ebû Muti' Mekhûl en-Nesefî'nin 'Kitabu'r-Red ale'l-Ehvâ ve'l-Bida' İsimli Eserinde Mezhepleri Tasnifi*, s. 64; Salih Çift; "İlk Dönem Tasavvuf Klasikleri Tarafından İhmal Edilen Bir Zühd Hareketi: Kerrâmiyye", *Uludağ Üniv. İlahiyat Fakültesi Dergisi*, Cilt: 17, Sayı: 2, 2008, s. 448-451.

التكلف في عدد الفرق من أجل إكمال العدد الوارد في الحديث، مع أن ظهور الفرق يستمر إلى قيام الساعة[54].

ج- روايته الأحاديث والآثار بالمعنى، وعدم اكتراثه باستدلال الأحاديث الضعيفة والموضوعة والإسرائيليات كذلك، ورواية بعض النقول من ذاكرته. علاوة على ذلك فقد أورد أحاديث وآثارا وإسرائيليات لم أعثر عليها في مظانها، كما لم تعثر عليها من قبلي الأخت الطالبة نورية جِيتَه في بحثها على تخريج ودراسة الأحاديث الواردة في هذا الكتاب[55].

د- قد يذكر أسماء فرقة أو أكثر لم ترد عند غيره سوى الذين سلكوا مسلكه واختصروا كتابه، كما أشرت إلى هؤلاء أثناء تحقيقي الكتاب، وقد يترك من الفِرَق مَا ذكَره غيرُه من المصنفين في هذا المجال.

المبحث الثاني:

تقويم تحقيق 'كتاب الرد على أهل البدع والأهواء الضالة' لمارية برناند

للكتاب نسخة خطية وحيدة في العالم، ولا شك أنه من الصعوبة بمكان التحقيق من نسخة منفردة لا تؤيدها نسخة أو نسخ أخرى.

---

[54] الشاطبي: الاعتصام، 483-484؛ الصنعاني: افتراق الأمة، 51؛ السحيباني: منهج الشهرستاني في كتابه الملل والنحل، 667.

[55] انظر لتخريج ودراسة الأحاديث الواردة في 'كتاب الرد على أهل البدع والأهواء الضالة':
Nuriye Çite, *Ebû Muti' en-Nesefî'nin 'Kitabu'r-Red ale'l-Ehvâ ve'l-Bida' Adlı Eserinde Geçen Hadislerin Tahric ve Değerlendirmesi*, Selçuk Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, Konya 2007.

وعن هذه النسخة حققت الدكتورة مارية برناند 'كتاب الرد على أهل البدع والأهواء الضالة' لأول مرة ونشرته في مجلة (Marie Bernand, Annales Islamologiques 16/39-126) بمصر عام 1980.

لكن هذه الطبعة علقت بها شوائب ونواقص وسقطات ليست بالقليلة، ما من صفحة من الكتاب إلا وفيها بمعدل خمسة أو ستة أخطاء. وذلك لعدم رعاية محققتها شروط وقواعد التحقيق فيه، وعدم الاستعداد الكامل للمباشرة بالتحقيق، إذ "إن التحقيق نتاج خلقي، لا يقوى عليه إلا من وُهِب صفتين شديدتين: الأمانة، والصبر"[56]. وإن المحقق "لا يشرع في التحقيق حتى يجد في نفسه التمكن من مادة الكتاب، واطلاعه على قواعد التحقيق وأصوله، واستعداده للمناقشة والحوار وقبول رأي الآخرين، وتوفر الدراية الواسعة بتأريخ هذا العلم الذي يحقق فيه"[57]. هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى أن المحققة لم تبذل جهدها لتقويم نص الكتاب في مراجعة الكتب التي اختصرت هذا الكتابَ كما أشرت سابقا إلى هذه الكتب، كما لم تبذل جهدها في قراءة النص من النسخة الخطية صحيحا.

وقد اعتمدتُ على نفس النسخة الخطية التي اعتمدتْ عليها المحققة مارية برناند فحققتُها تحقيقا علميا، خاليا من التحريفات والتصحيفات والأخطاء قدر المستطاع، وأخرجتُ جدولا للأخطاء الواردة في تلك الطبعة وتصويبها. فتصويب تلك الأخطاء والتصحيفات والتحريفات والأوهام في نواح عدة:

أ- تصويب الأخطاء التي نتجت عن القراءة الخاطئة للأصل المخطوط للكتاب.

ب- تصحيح أخطاء التصحيف والتحريف والضبط.

---

[56] عبد الله بن جمعان الدّاد الغامدي: "كتاب البناية الفقهي، ومؤلفه الفقيه العيني، والاعتداء عليهما، والعلاج لذلك"، *مجلة عالم الكتب*، م 25، العددان :الأول والثاني، (2003/1424)، 122.

[57] نفس المرجع 118.

ج- إثبات السقطات التي نتجت عن سبق النظر في نصوص الكتاب وفي الآيات القرآنية.

د- علما بأن جدول الخطأ والصواب لا يتناول الأخطاء الواردة في الأصل المخطوط، بل يتناول فقط الأخطاء الواردة في طبعة مارية برناند، وأما تصويب الأخطاء كلها فإنه يتم أثناء طبع الكتاب محققا تحقيقا علميا، إن شاء الله تعالى، حيث إن الكتاب جاهز للطبع.

المبحث الثالث: جدول الخطأ والصواب في تحقيق مارية برناند

وإليكم جدول الخطأ والصواب في طبعة مارية برناند[58]:

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
53	5	تختلف	يختلف
"	7	بدأ	برأ
"	"	وصـ....	وصرفها
"	13	عـ..... سد	عــذر
"	"	كيلا	لِئلَّا
54	3	على سواهم	على ما سواهم
"	5	وما يبدون	وما يَذَرون
"	9	وصانا به	أوصانا به
"	7	عذاب عظيم	عذابا عظيما
"	20	فلا يجاوزوا	فلا تجاوزوا
"	21	فابذروه	فانبذوه
57	1	المدى	المري
"	6	دعوا	دعوى
"	12	تباين	تِبيان
"	15	بشيء	شيء
"	17	أبي بكر عياش	أبي بكر بن عياش

58 الإحالات هنا إلى أرقام صفحات طبعة مارية برناند دون أوراق أصل المخطوط باعتبار أنها في متناول أيدي القراء من الثمانينات.

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
"	10	الحائرة	الجائرة
"	"	لأن لا يغتر	لِئلا تغتر
"	"	ما أمرنا به	بما أمرنا به
"	13	مذكور (؟)	مكحول
"	16	اذعنت	أَوْضَحَتْ
55	6	لا يأمره	لا يأمر
"	4، 8	التفتيش	التفتش
"	5	يؤمن	يَأْمَن
"	8	ولا أداه جملة على	ولا أراه حمله على
"	9	وأشأزه أمره	وإنشادُه أمره
"	14	عنا	عناء
"	19	ومن أخطأ	وإن أخطأ
"	27	محقا	مُمْحِقًا
56	4	وذلك	وكذلك
"	13	أمر هذه....	أمر هذه كربتي
"	14	فأوصى الله إليه	فأوحى الله إليه أن يا
"	19	الله	لله
"	"	بعلامتها	بعلاماتها
58	1	أهوأهم	أهواؤهم
"	8	بحذره	يحذره
"	9	فلا عيبة	فلا غيبة
"	19	فان تم العلم	فإن كاتم العلم
"	"	كانهم انزل الله	ككاتم ما أنزل الله
"	20	بن عطا عن ابنه	بن عطاء عن أبيه
"	22	طوبى	طوبى لهم
"	23	الناس	للناس
59	2	سعيد	سعد
"	3	أن يخطئك	لن يخطئك
"	4	العطار	القطان
"	11	حرفا	صرفا
"	12	بجسده	بحديدة
73	1	عن معاوية عن جاحمة	عن معاوية بن جاهمة

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
		أنبأ	
67	9	وقال: وسمعت	وقال: سمعت
"	18	أخيارهم	جنازتهم
"	21	وقالوا: أ ليس	وقالوا: ليس
68	6	من الآيات الكثيرة	من الآيات كثيرٌ
"	8	فادع لها سمعك	فَازْعَ لها سمعك
"	21	المراء	الآراء
"	"	ودعوتهم	ودعواهم
69	17	ونحوه كثيرة	ونحوُه كثيرٌ
"	18	سقطت الثانية	لعن الله الأزرقية
70	10	مسلمة بن كهل	سلمة بن كهيل
"	16	ضل وأضله	ضل وأضل
"	20	بالقدر	بالكفر

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
		أن جامحمة	أن جاهمة
74	11	مقرونيين	مقرونتين
"	15	للمشرك له حق	المشرك له حق
75	2	بمن	ممن
"	7	بقوله	بقول الله
"	15	فأمه	كأمه
"	17	تحريم النساء	بتحريم النساء
76	3	خفَّتْ	جفَّتْ
"	4	غمزة	عمرة
"	5	اين كان	لَئِنْ كان
"	13	ما قدموا آثارهم	ما قدموا وآثارهم
"	14	بقول	يقول:
"	16	السنن	استَنَّ

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
ويقضيه، ومحال أن يكون شيء لا يشاء الله	سقطت الجملة الآتية كاملة	21	"
من القول	في القول	22	"
فمن جاء به	سقطت	13	71
يعنون توحيدهم	سقطت	"	"
لله	الله	1	72
ممهول	مجهول	7	"
من	في	10	"
ثاني عشر	ثاني عشرهم	3	"
مشورتهم فهو مُشاقّ	شورتهم فهو شاق	5	"
فهذا ما	فهذا أما	15	"
تشعباتهم	مشعباتهم	"	"
الصلاة	الصلوات	16	"

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
ومِنْ أَتباعِهما	ومن اتبعهما	14	77
علينا بهم	علمنا بهم	15	"
أئمة الهدى	أئمة للهدى	16	"
لم يجحدوا بِربهم	لم يجحدوا ابراهيم	20	"
قصَّرُوا	قصَدوا	21	"
أَلاَ	ألاء	1	78
الملائكة والناس أجمعين	الملائكة أجمعين	2	"
من فضَّل عليًا على أبي بكر	من فضَّل على أبي بكر	2	82
أَزْرَى	اذر	2	"
البخاري	النجاري	4	"
الدليل	الذليل	14	"
تعالى ﴿فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾	تعالى فيه 'ذكركم'	16	"

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
واستحل دَمَه	لو استحل ذمه	19	"
وأما ما يتشعب	وأما يتشعب	21	"
وآمن بمحمد	وأمن محمد	10	79
طائعا	طابعا	"	"
قبح قولهم	قبح دعوتهم	11	"
أَنكرُ	أنكروا	12	"
البختري	البحتر	13	"
مفترٍ	مغتر	14	"
العلوية	الغلوية	18	"
أوضح لك	وضح لك	2	80
وصِيُّ رسولِ الله	وصى [به] رسول	7	"
خلفه النبيُّ	خلفه للنبي	8	"
وصِيَّ رسولِ الله	وحيَ رسولِ الله	9	"

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
فإِنّي	فإن	18	"
والعلماءُ	والا علماء	3	83
أقرَؤُكم	قراؤكم	5	"
ولم يقل	ولم نقل	6	"
نقول	تقول	11	"
يبتدران	يبتدون	18	"
فكذلك	فلذلك	5	84
وأن الخلافة ليست بالوراثة، إنما هي برضاء	سقطت بين كلمتي ’الخلافة‘ و’برضاء‘	6	"
بالمشورة	بالشورة	7	"
وغزيا	وأغزيا	10	"
يسعد بعيشه	يسعد في عيشه	14	"
مُسِيئًا	سيئا	"	"
على حِدَةٍ	على حده	23	"

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
تأَوَّلت الشيعةُ	ناولت الساعة	14	"
عن مسروق	عن مشروف	20	"
يُعذِّبُهم	يعد بهم	3	81
تَعَلَّم	يعلم	4	"
الصلاة	الصلوات	9	"
لأنه كان	لان كان	11	"
سبعين	تسعين	12	"
أبي جحيفة	أبي حنيفة	22	"
بِزِيِّ النساك	بذى النساك	13	"
زاذان	زادان	5	87
مثلي فيكم مَثَلُ عيسى	مثلي عيسى	6	"
خُمْصُ	غمص	10	"
لا يَسْأَمون	لا يسمون	11	"
من القدرية	في القدرية	15	"
تعذيبه	تعديته	17	"
أبي الأسود الدؤلي	ابي الاسود الادوالي	24	"

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
المُلك	المالك	3	85
أُخرَيَيْنِ	اخروتين	7	"
ثم إلى	هم إليّ	8	"
واللهِ	ولله	10	"
وهم حادي عشر	وهو حادي عشر	16	"
بخيرٍ	بخيره	19	"
غرضا	عرضا	5	86
آذَى	اذا	6	"
جحد	اجحد	4	"
أنزل	لنزل	10	"
أُحْكِم	حكم	21	"
فإنَّه	فان	22	"
فأضاع	فاطاع	3	93
باسطة لِمُسِيء الليل	باسطة لمشي الليل	9	"
أحدكم	أخذكم	12	"
أبي العالية	أبي الغالية	14	"

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
اللاهوت	اللهوت	3	88
أَنْ يُعْبَد	أن يعبده	6	"
لم يقدر	لم يقدره	17	"
فَمَنْ يُرِد	ومن يرد	19	"
وبعلم الله	سقطت	4	89
لا يَسُدُّه	لا يسنده	9	"
محمودٌ أهله	محمودا أهله	14	"
مُجازون أو معاقَبون	يجازون أو يعاقبون	21	"
إن قلنا إنه خلق	إن قلنا إن خلق	5	90
أَقَرَّ اللعين	أمر اللعين	9	"
قدرَ ما فهم هو	اقدر ما فهم هو	11	"
ليسا	ليس	21	"

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
يعملون	يجعلون	16	"
إلى آخرهن	سقط بعد 'الآيتين'	"	"
إن البيعة وحكم النبي	إن البيعة حكم النبي	19	"
فرضي منكم	فرضي منهم	20	"
وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللهَ	وَاسْتَغْفرتَهُنَّ اللهَ	1	94
أَوْفُوا بِالْعُقُودِ	أَوْفُوا بِالْعُهُودِ	3	"
ونحوه كثيرٌ	ونحوه كثيرا	4	"
يُجاءُ به	يجابه	5	"
فليُطِعْه	فليعطه	6	"
فإن جاء	فإذا جاء	7	"
يُؤْتَ العبدُ	قوت (؟) العبد	9	"
تسعةَ أعمار العباد	تسعةَ أعشار العبادة	10	"

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
أَمرَهم	مرّهم	1	91
يعني دين الله	سقط بعد 'خلق الله'	5	"
بالشُّحِّ	بالشنح	7	"
ليس	أن	14	"
شيءٌ لا له ذاتٌ	شيئا الا له ذات	16	"
واليوم	وها اليوم	3	92
فإذْ	فإذا	19	"
محال	مجال	20	"
إذ حرَّف	اذا حرف	1	95
أوجب	أوجد	"	"
ابن عباس	أبو عباس	3	"
أقام	قام	"	"
ولا مدنيه من مكيه	ولا مدنية من مكية	5	"
يعني به طلب العلم	يعني طلب العلم	6	"
آلهة أنفسها	اله انفسها	14	"
يُؤْتَ العبدُ	قوت العبدُ	14	"
نَغْتَرَّ	نفتر	15	"
لا تنفذ	لا ينقذ	17	"
حتى	حن	"	"
أحدها هَمًّا	احدهما هُمّا	"	"
شغلا	شعلا	"	"
العبد محتاج إلى ربه	الرب محتاج إلى ربه	"	"
يتبلغ به	يبلغ به	3	98
ويستبين الخلق	وليس تبين للخلق	13	"
إن القلم	إن العلم	15	"
فمِن شأنه أن يحيي	فمن شأنه ايحيي	16	"
ويولِد مولودا	ويولد مولدا	17	"
بمكذب	بكاذب	14	99
لأن القلم مرفوع	لأن العلم مرفوع	"	"
رفع القلم	فرفع القلم	15	"

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
"	16	الصلوات	الصلاة
96	20	إن كان	إذا كان
"	21	وخيرا	وجبرًا
97	1	التطريق	التطويق
"	5	الا ما طاقوا بهذا	إلا ما أطاقوا. وبهذا
"	9	حملته الذين	حملته على الذين
"	10	سقطت بعد عبارة 'قد فعلت بك وبأمتك' الجملُ الآتية، نتيجة سبق نظر	فسَلْ تُعْطَ، قلت: فاعفُ عنا من الخسف، واغفر لنا من القذف، قال: قد فعلت بك وبأمتك.
"	12	قال: ابن آدم	قال: يا ابن آدم!
"	"	بجديرتك	بجريرتك

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
"	17	بأسفل	أسفل
"	19	أنهم	أيُّهُم
"	20	متكاثر	مكاثر
100	6	عليك الأثر	عليك بالأثر
"	8	منه الله	مِنَّةُ الله
"	9	ملة	لَمَّة
"	14	نستخرج	نستريح
"	15	انا نأمن	أَنْ نَأْمَنَ
"	17	الجماعة: الثواب	الجماعة: إن الثواب

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
وتقول:	ونقول:	15	"
في كل حين	في كل شيء	19	"
السعيد...الا شقي	للسعيد..للا شقي	10	"
يُيَسَّرُ لعمل	يسن بعمل	15، 18	"
عبادة	عناده	21	"
مع ما	مهما	23	"
الذل	الزل	1	102
الحسنات	المحسنات	4	"
لصاحبها	أصحابها	4، 5	"
انتهكه	انتهك	16	"
ولم يرتكب؟ أحد منهم	ولم .... أحد منهم	"	"
وسلبه ما كان	وت ما كان	17	"
فكيف ادَّعَتْ	.... ادعت	18	"

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
لِأَنَّ رحمةَ الله	لين رحمة الله	3	101
لا يبلى	لا يسلى	4	"
نقائض	تقابض	3	105
بنصحي	بنصيحتي	8	"
القربان	القرآن	9	"
لي	الي	"	"
منادٍ يَا أهلَ الجنة	مناديا أهل الجنة	21	"
يُبَيِّضْ	تبيض	22	"
القُدْرَة	القَدَر	6	106
للذي	الذي	10	"
ما يعقلها	ما يعقلونها	12	"
منه بدأ وإليه يعود	منه بدأ ولله يعود	16	"
فَرْدَانيته	فرد انيته	2	107

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
الكلاب	الخلاب	19	"
مراتع	مرايع	22	"
إِذْ قال	اذا قال	1	103
ولذريتنا	ولذرياتنا	3	"
الصلوة/الصلاة	الصلوت	6	"
جائر	جابر	9، 14، 16	"
ابتُليتُ ببني إسرائيل	ابتليت بني إسرائيل	18	"
عيناه غائرتان	عيناه عايرتان	19	"
سبحان مَن لا يخاف	سبحان مالا يخاف	20	"
الخشبية	الحسبية	14، 15	104
عبد الحكم	عبد الحكيم	13	"
فتلتهب	فتلهب	18	"

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
لا دونه، تبارك	.....	3	"
بِحَدٍّ	نجد	7	"
تنبت	نبتت	7	108
المعرفة	العرفة	11	"
لنفسه ربا، ولا أن ينكر	وباولى ان ينكر	18	"
لا يدركه الحواس	لايدركه الا حواس	21	"
بل لهن بديعٌ	لهن بديع	22	"
لو كان فيهما آلِهة	ولو كان فيها اله	2	109
فأحرقهم	فاحدقهم	6	"
حَرَّ النار	حد النار	9	"
فمِمَّنْ؟	فمن؟	10	"
هؤلاء بموحدين	هؤلاء الموحدين	11	"

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
110	1	مميزا منه	مميزا عنه
"	2	والله سواء بجميع	والله بجميع صفاته
"	4	لَكفر	فقد كفر
"	8	الله تعالى: "عز من قائل القرآن	قال الله تعالى عز مِن قائلٍ: "القرآن
"	11	لا يحسن أن يقول	لا يحسن أن نقول
111	1	هذا الكتاب في آثار	هذا الكتاب من آثار
"	10	اوتي	يُؤتَى
"	13، 14	الواقفية	الواقعية
"	17	مخلوقة هي	أمخلوقة هي؟
112	6	المكان مع عمودها	الملكان مع عمودهما
"	"	عمودها أعظم في	عمودهما أعظم من

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
"	14	على الحسر	على الجسر
"	21	لمن كفر بالله	لمن يكفر بالله
115	2	معروض	مفروض
"	7	فله النار بدرجاتها	فله النار بدركاتها
"	9	سيبهم	يسيبهم
"	16	اجترموا	اجترحوا
"	18	والمفسدين	كالمفسدين
116	8	طاهرتان	ظاهرتان
"	13	من يتجبب إلى الله	من يتحبب إلى الله
"	16	ان تقابل	أن يقاتل
"	17	دعوته	دعواه

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
"	7	في الجور والميل	من الجور والميل
113	8	والقرآن يختلف	والقرآن لا يختلف
"	11	من أن يحصى	أكثر من أن يحصى
114	3	فهذا اما كان	فهذا ما كان
"	7	فقال: "يا رفيقي	فقال لي رفيقي:
"	8	فقال له: "رفيقي يا أبا محمد	فقال له رفيقي: يا أبا محمد
"	"	فما ذا	فإِذًا
"	20	لا ينبغى الفتنة	لا يبتغي الفتنة
119	4	يشهد معشر الجماعة	نشهد معشرَ الجماعة

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
117	2	خصّ	حضَّ
"	"	سقط من الآية الجزء الآتي	أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا
"	19	كفار	كفارا
118	15	قالت تعالى	قال تعالى
"	"	ونمت كلمة ربك	وتَمَّتْ كلمة ربك
"	19	سما الإيمان بكل هؤلاء	سُمِّيَ الإيمانُ بكل هؤلاء
"	9	من دعا منهم الأئمة	من دعا منهم الأمةَ
"	11	عن سويد بن غفلة قال: عمر	عن سويد بن غفلة قال: قال عمر
"	12	يا بنا أمية	يا أبا أمية!

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
فكذلك الإيمان لا يزيد ولا ينقص،	'لا يزيد ولا ينقص'، سقط بعده	11	"
واللهِ	المنبر: سقط بعده	14	"
عون بن عبد الله	عوض بن عبد الله	17	"
والكافر كافرٌ حقا	والكافر كافرا حقا	6	120
إبراهيم التيمي	إبراهيم التميمي	8	"
أن نكون مؤمنين	أن تكون مؤمنين	11	"
قِبَلَنَا	قتلنا	14	"
كل ما يوجد	كلما يوجد	1، 2	121
أتانا	ابانا	12	"
لم يجعل النبيُ	لم تجعل النبي	6	122
في السنن	من السنن	7	"
عُبِدت الشمسُ	عبد ثم الشمس	12	"

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
ينقص	ينقض	14	"
وما رَدَّ أهلُ الجماعة	وما أهلُ الجماعة	15	"
إبراهيم التيمي	إبراهيم التميمي	19	"
الستة	السنة	24	"
نحوًا	نجوا	26	"
بحظه	بخطه	1	125
امرُؤٌ	امرك	3	"
زينة من الشيطان	ذنبه من الشيطان	7	"
كَتَب اللهُ له	كتب له	18	"
من اتباع سنته	من اتباع سنة	20	"
ويستوجب ما قال	ويشتق حب ما قال	2	126
المِنهاج	المناهج	9	"

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
123	9	الفهم عندما	الفهمَ الفهمَ فيما
"	16	يشاوروا	تشاوروا
124	8	أن يلقوا	أن يكفوا

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
"	10	ووقفنا إياكم	ووفَّقنا وإياكم
"	14	إذا أمر به	إذا مَرَّ به

الخاتمة

'كتاب الرد على أهل البدع والأهواء الضالة' لأبي مطيع مكحول بن الفضل النسفي، الفقيه الرحال، من أوائل المؤلفات في مجال الفرق الإسلامية على الطريقة الحنفية. اعتمد فيه أبومطيع على حديث الافتراق الذي بنى تقسيم الفرق عليه، وحاول أن يحدد الفرق طبقا للعدد المذكور في الحديث. فأدى ذلك إلى التكلف في عدد الفرق من أجل إكمال العدد الوارد في الحديث، مع أن ظهور الفرق يستمر إلى قيام الساعة. وقد أثَّر كتابه هذا في كثير من المؤلفات التي تليه من حيث المنهج والمحتوى.

ونال هذا الكتاب حظا من عناية الباحثين والمستشرقين، إذ حققتْه الدكتورة مارية برناند عن نسخة خطية وحيدة في الثمانينات ونشرته بمصر عام 1980.

إلا أن طبعة مارية برناند علِقَتْ بها شوائب ونواقص وسقطات ليست بالقليلة، وخير دليل على ذلك جدول الخطأ والصواب الذي قدمناه، إذ ما من صفحة من الكتاب إلا وفيها بمعدل خمسة أو ستة أخطاء. ويبدو أن ذلك لعدم رعاية محققتها شروط وقواعد التحقيق فيه، وعدم الاستعداد الكامل للمباشرة بالتحقيق، والاهتمام الكافي به كذلك، وعدم مقابلة

دقيقة بالنسخة المخطوطة، وتقديم النص بدون رعاية لعلامات الترقيم، ورعاية الفِقَر والفواصل اللازمة لفهم النص صحيحا.

ومع كل هذه الملاحظات فإن جهد مارية برناند جدير بالتقدير والشكر حيث سبقت الباحثين فأخرجت الكتاب إلى عالم المطبوعات، وبذلك قدمت خدمة جليلة لتراثنا الفكري والثقافي المجيد.

قائمة المصادر[59]

* **الآمدي**، سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي، ت. 631هـ، أبكار الأفكار في أصول الدين، ت. أحمد فريد المزيدي، بيروت 2003/1424.

* **الأستوائي**، أبو العلاء صاعد بن محمد، ت. 432هـ، الاعتقاد، ت. سيد باغجوان، بيروت 2005/1426.

* **الإسفراييني**، أبو المظفر شاهفور بن طاهر، ت. 471هـ، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، ت. محمد زاهد الكوثري، مصر 1359.

* **الأشعري**، الإمام أبو الحسن علي بن إسماعيل، ت. 324هـ، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، ت. هلموت ريتر، فيسبادن 1980/1400.

* **الاصبهاني**، أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي، ت. 535هـ، الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، ت. محمد بن محمود أبو رحيم، الرياض 1999/1419.

* **الإيجي**، عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد، ت. 756هـ، المواقف في علم الكلام، عالم الكتب، بيروت ؟.

59 الرموز المستعملة في المصادر: (ت) بعد الأعلام: توفي. (ت) أمام الأعلام: تحقيق. (ن) أمام الأعلام: نشر. (؟): بدون مكان أو تاريخ الطبع.

* **البربهاري**، الحسن بن علي بن خلف، ت. 329هـ، كتاب شرح السنة، ت. محمد سعيد سالم القحطاني، الدمام 1408.

* **بروكلمان**، كارل، ت. 1956م، تاريخ الأدب العربي، ترجمة عبد الحليم النجار وزملائه، مصر 1977.

* **البزدوي**، أبو اليسر محمد بن محمد بن عبد الكريم، ت. 493هـ، أصول الدين، ت. هانز بيترلنس، مصر 1383.

* **ابن بطة،** أبو عبد الله عبيدُ الله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي، ت. 387هـ، الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، ت. رضا بن نعسان معطي، الرياض 1994/1415.

* **البغدادي**، عبد القاهر بن طاهر، ت. 429هـ، الفرق بين الفرق، ت. محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت ؟.

* **ابن تيمية**، أحمد بن عبد الحليم، ت. 728هـ، مجموع الفتاوى، إعداد محمد بن عبد الرحمن بن قاسم، الرياض 1399/1398.

* **ابن الجوزي**، أبو الفرج عبد الرحمن، ت. 597هـ، تلبيس إبليس، بيروت 1983/1403.

ـــــ، كيد الشيطان لنفسه قبل خلق آدم عليه السلام وبيان الفرق الضالة، مع البرهان للسكسكي، ت. أحمد فريد المزيدي، بيروت 2004.

* **الجيلاني**، عبد القادر بن موسى الحسني، ت. 561هـ، الغنية لطالبي طريق الحق، مصر 1956.

* **ابن حجر العسقلاني**، أحمد بن علي، ت. 852هـ، تهذيب التهذيب، دار الفكر، بيروت 1984/1404.

* **ابن حزم** الظاهري، علي بن أحمد، ت. 456هـ، الفِصَل في الملل والأهواء والنحل، ت. عبد الرحمن عميرة وزميله، جدة 1982/1402.

* **الخوارزمي** الكاتب، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف، ت. 387هـ، مفاتيح العلوم، إدارة الطباعة المنيرية، مصر 1342.

* **الرازي**، فخر الدين محمد بن عمر، ت. 606هـ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، ت. علي سامي النشار، بيروت 1982/1402.

* **الزركلي**، خير الدين، ت. 1976، الأعلام، بيروت 1980.

* **السالمي**، أبو شكور محمد بن عبد السعيد بن شعيب الكبشي، التمهيد في بيان التوحيد، الهند 1309هـ.

* **السحيباني**، محمد بن ناصر بن صالح، منهج الشهرستاني في كتابه الملل والنحل، الرياض 1417.

* **السخاوي**، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، ت. 902هـ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، مكتبة الحياة، بيروت ؟.

* **السكسكي**، أبو الفضل عباس بن منصور، ت. 683هـ، البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان، ت. خليل إبراهيم الحاج، مصر 1980/1400.

* **الشاطبي**، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي، ت. 790هـ، الاعتصام، ت. محمود طعمه حلبي، بيروت 1997/1418.

* **الشهرستاني**، محمد بن عبد الكريم، ت. 548هـ، الملل والنحل، ت. عبد العزيز الوكيل، القاهرة 1968.

* **الصنعاني**، محمد بن إسماعيل الأمير، ت. 1182هـ، افتراق الأمة إلى نيف وسبعين فرقة، ت. سعد بن عبد الله بن سعد السعدان، الرياض 1415.

* **القرطبي**، محمد بن أحمد الأنصاري، ت. 671هـ، الجامع لأحكام القرآن، ط. مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.

* **القمي**، أبو خلف سعد بن عبد الله الأشعري، ت. 301هـ، المقالات والفرق، ت. محمد جواد مشكور، طهران 1963.

* **ابن ماكولا**، أبو الحسين علي بن هبة الله بن أبي نصر، ت. 475هـ، الإكمال، بيروت 1411.

* **المَقْبَلي**، صالح بن المهدي اليمني، ت. 1108هـ، العلم الشامخ، دمشق 1981/1401.

* **المقدسي**، محمد بن أحمد البشاري، ت. 380هـ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ت. محمد مخزوم، بيروت 1408-1987.

* **المزي**، يوسف بن زكي، ت. 742هـ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، بيروت، 1980/1400.

* **المقريزي**، أبو العباس أحمد بن علي، ت. 845هـ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، المعروف بالخطط، مصر ؟.

* **الملطي**، أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، ت. 377هـ، التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، ت. محمد زاهد الكوثري، مصر 1966/1388.

* **الناشي الأكبر**، أبو العباس عبد الله بن محمد، ت. 293هـ، أصول النحل، ت. سيد باغجوان، قونيا/تركيا 2007. ومخطوطة خراجِّي أوغلي (بورسه) رقم 1309.

* **نشوان الحميري**، الأمير أبو سعيد، ت. 573هـ، شرح الحور العين، ت. كمال مصطفى، بيروت 1985.

* **النوبَختي**، أبو محمد الحسن بن موسى، ت. 300هـ، فرق الشيعة، ت. هلموت ريتر، استانبول 1931.

* **ابن الوزير**، محمد بن إبراهيم بن علي، ت. 840هـ، العواصم من القواصم، ت. شعيب الأرنؤوط، بيروت 1992.

* **ياقوت الحموي**، أبو عبد الله، ت. 622هـ، معجم البلدان، دار الفكر، بيروت 1980/1400.

* **ابن أبي يعلى**، أبو الحسين محمد بن محمد، ت. 526هـ، طبقات الحنابلة، دار المعرفة، بيروت ؟.

* **اليمني**، أبو محمد، ت. بعد 504هـ، عقائد الثلاث والسبعين فرقة، ت. محمد بن عبد الله بن زربان الغامدي، المدينة المنورة 2001.

Acar, Hasan, *Ebû Muti' Mekhûl en-Nesefî'nin 'Kitabu'r-Red ale'l-Ehvâ ve'l-Bida' İsimli Eserinde Mezhepleri Tasnifi ve Mürcii Makâlât Geleneği İçindeki Yeri*, Ankara Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, Ankara 2003.

Çift, Salih, "İlk Dönem Tasavvuf Klasikleri Tarafından İhmal Edilen Bir Zühd Hareketi: Kerrâmiyye", *Uludağ Üniv. İlahiyat Fakültesi Dergisi*, Cilt: 17, Sayı: 2, 2008, s. 439-462.

Çite, Nuriye, *Ebû Muti' en-Nesefî'nin 'Kitabu'r-Red ale'l-Ehvâ ve'l-Bida' Adlı Eserinde Geçen Hadislerin Tahric ve Değerlendirmesi*, Selçuk Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, Konya 2007.

Kutlu, Sönmez, *Mezhepler Tarihine Giriş*,İstanbul 2008.

---------, *Türklerin İslamlaşma Sürecinde Mürcie ve Tesirleri*, Ankara 2000.

Lewinstein, Keith, "Doğu Hanefi Fırak Geleneği Üzerine Mülahazalar", (çev. Sönmez Kutlu-Muzaffer Tan), *İmam Mâturîdî ve Maturidilik* (haz. Sönmez Kutlu), Ankara 2003.

Üzüm, İlyas, "Nesefî, Mekhûl b. Fazl", *DİA*, XXXII, İstanbul 2006, s. 570-571

Van Ess, Josef, *Ungenützte Texte zur Karrâmiyya,* Heidelberger: Winter 1980.